

# غورباتشوف يدور روسيا من ثورة قرغيزيا السفير الروسي في القاهرة يرحب بالنفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط

## اشادة روسية بمحمود عباس ورفض اية ذريعة لتوجيه ضربة لايران



حذر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيف روسيا من امكانية حصول ثورة على الطراز القرغيزي هوجاء وبلا هوداة بسبب تفاقم الظروف المعيشية. ويغ تصريح ادلى به في سان بطرسبورغ حول الوضع في قرغيزستان، نقلت وكالة ايتار-تاس عن غورباتشيف قوله انه اذا استمرت الحكومة الروسية في المضي في لا مبالاتها بظروف الناس، فان ثورة تنتظرنا، كما وصفها بوشكين، هوجاء وبلا هوداة.

واضاف ان البلد استفاق بعد الغاء المنافع الاجتماعية، وظهر كبار السن ما كانت عليه قدرتهم، في اشارة الى تظاهرات المتقاعدين الذين حملوا الحكومة على التراجع بشأن الغاء توزيع الادوية والنقل المجاني لبعض فئات الشعب.

وقال صانع البريسترويكا ان ما حصل في قرغيزستان كما حصل في اوكرانيا. نزل الناس من الجبال لاكتساح السلطة والاسواق- كل ذلك بسبب الفقر.

وتطرق ايضا الى تقسيم البلاد بين الجنوب الفقير والشمال الاقل فقرا. وقال غورباتشيف ايضا ان اكاييف رجل ذكي، اكاديمي، لكنه وضع كل شيء تحت سيطرته، في السياسة والاقتصاد، في مدى ١٥ عاما، وهذا ما دفع الناس في وقت محدد الى الثورة.

واعترف رئيس الاتحاد السوفياتي السابق اخيرا ان قرغيزستان تحتاج فعلا الى دعم روسيا وغيرها من الدول، لكن ما يحصل فيها يعتبر قضية داخلية تخصها.

من جانبه أكد السفير الروسي بالقاهرة ميخائيل بوجدانوف لـ "الشرق الاوسط" مشيراً في الوقت نفسه الى عدم خشية بلاده من تزايد النفوذ الأمريكي.

وقال بوجدانوف ان دور موسكو



المدى / وكالات

### تضامن

قررت جميع الاحزاب السياسية الايطالية امس الجمعة الغاء التجمعات والنشاطات المقررة في نهاية الحملة للانتخابات المحلية في الثالث والرابع من نيسان تضامنا مع البابا يوحنا بولس الثاني الذي وصف وضعه امس الجمعة بأنه "حرج"، على ما افاد مسؤولو الاحزاب.

### تعذيب

اعلن طبيب إيراني لاجئ في كندا ان المصورة الصحافية الإيرانية الكندية زهرة كاظمي تعرضت للتعذيب والاعتصاب اثناء اعتقالها لدى السلطات الإيرانية، مؤكداً انه كشف عليها في احد مستشفيات طهران قبل مقتلها في تموز ٢٠٠٣. واكد "كل ما شاهدته كان يشير الى ان وفاتها نتجت عن تعذيب منهجي وليس عن جرح"، مشيراً الى انه تم اقتلاع اظفارها وكسر عدد من اصابعها كما ان قدميها كانتا متورمتين واحدى ساقيها مجروحة جرحا كبيرا وكانت المصورة تحمل اثار اغتصاب وحشي.

### تهنئة

هنأ الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان بول ولتوفيتز الذي عين رئيسا للبنك الدولي. وقال المتحدث باسمه في بيان ان "الامين العام يهنئ بول ولتوفيتز بتعيينه رئيسا للبنك الدولي".

واضاف البيان "في وقت طرح امام العالم مقترحات واسعة النطاق ترمي الى بلوغ الاهداف الانفية للتنمية، يأمل الامين العام ان يعمل بشكل وثيق مع بول ولتوفيتز لمكافحة الفقر في العالم".

### فضيحة

دفعت شركة كوتيسنا السويسرية المتهمة بفضيحة "النفض مقابل الغذاء، خلال ثماني سنوات، ٣٧١ الف دولار الى كوجو امان، نجل الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان، خلال وبعد انتهاء عقد العمل معها. ووضحت الشركة في بيان ان نحو نصف هذا المبلغ اي ١٦٠ الف دولار قد دفع بعدما توقف كوجو امان في كانون الاول ١٩٩٨ عن العمل لمصلحة كوتيسنا. وهو كناية عن تعويض دفعته عن التزام بعدم المنافسة قطعه كوجو امان للشركة التي كان يعمل فيها، كما قالت. وتلقى كوجو امان ٢٥٠٠ دولار شهريا حتى شباط ٢٠٠٤ ثم ٧٨٠٠ دولار تعويضا عن التأمين الطبي.

### تقديرات

ذكر تقرير نهائي حول النفقات في المعلومات الاستخباراتية الاميركية ان التقديرات الخاصة باسلحة الدمار الشامل العراقية كانت "خاطئة تماما" والحقت اضرارا بالصادقية الاميركية سيستغرق اصلاحها سنوات. وجاءت تلك النتائج في التقرير النهائي الذي قدمته اللجنة للرئيس الاميركي جورج بوش حول التحقيق في القدرات الاستخباراتية للولايات المتحدة بشأن اسلحة الدمار الشامل.

### حصيلة

بلغت حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب محيط جزيرة نيباس الاندونيسية قبالة سواحل سومطرة قرابة ١٣٠٠ قتيل بحسب ما اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس الجمعة. وقال فرنسو ديرويسو منسق عمليات الامم المتحدة في مدينة غونونغ سيتولي كبرى مدن نيباس "تقدر عدد القتلى الاجمالي ١٣٠٠ معظمهم قتلوا في غونونغ سيتولي، لكنها تقديرات تقريبية". وقد نائب الرئيس الاندونيسي يوسف كالا حصيلة الزلزال الذي بلغت قوته ٨,٧ درجات على سلم ريختر "ما بين الض والفي" قتيل.

### استخبارات

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" ان سوريا تقيم حاليا مركزا سريا للعمليات الاستخباراتية خارج بيروت وتعمل مع حلفائها في لبنان على الاحتفاظ بنفوذها في هذا البلد بعد انسحاب قواتها منه بطلب من الامم المتحدة. وقالت مصادر غربية في المعارضة اللبنانية للصحيفة ان عناصر استخبارات سورين وصلوا الى بيروت حيث يعملون في مزار تقع في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية في حين اقلقت سوريا مقر اجهزة استخباراتها في وسط المدينة.

### استقرار

اعلنت اذاعة الفاتيكان ان الحالة الصحية لبابا يوحنا بولس الثاني استقرت على ما يبدو بعد التجاوب الجيد للمضادات الحيوية التي عولج بها لمكافحة التهاب الولي. وازدادت ان "الحبر الاعظم يتجاوب بشكل جيد مع المضادات الحيوية التي اعطيت له وان حالته الصحية مستقرة على ما يبدو".

وقع بطريرك القدس للروم الارثوذكس ايرينيوس الاول في وزارة الداخلية الاردنية التزاما يلغي الوكالات التي اعطيت للتصرف باملاك الكنيسة الارثوذكسية في مدينة القدس، بعد ان نفي قيامه بعقد صفقة بيع عقارين لتمشدين يهود في المدينة المقدسة. وافادت مصادر صحفية ان البطريرك وقع "التزاما يلغي جميع اشكال الوكالات التي اعطيت للتصرف باملاك الكنيسة الارثوذكسية في مدينة القدس".

### مباراة

اقر المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) موازنة السلطة الفلسطينية للعام المالي ٢٠٠٥ ومن اصل النواب الحاضرين، صوت ٢٨ نائبا لصالح الموازنة التي قدمها وزير المالية سلام فياض في ١٦ اذار، في حين عارضها ١٠ نواب وامتنع اثنان عن التصويت.

### سياسية

أكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها حيال ايران وكوريا الشمالية وبرامجهما التسلحية، حتى لو ان تقريرا خلص الى ان اجهزة الاستخبارات الاميركية اخطأت في تقدير الوضع في العراق. وأكد المتحدث باسم الرئاسة الاميركية سكوت ماكليان "ستواصل العمل لتحسين قدراتنا في مجال المعلومات وسنواصل مواجاة التهديدات التي يمثها النظامان في كوريا الشمالية وايران".

حد كبير بين روسيا وكل من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوربي ومنطقة الشرق الأوسط.

واكد بوجدانوف . ليست لدينا أية رغبة أن نستمر كما كنا في زمن الحرب الباردة.. نحن لسنا منافسين، نحن شركاء في نشاط دولي خاصة على صعيد الجهود السلمية في المنطقة الشرق الأوسطية. لذلك نحن نرحب بالنفوذ الأميركي.

وقال بوجدانوف ان -النفوذ الأميركي يجب أن يكون بناءً ويحقق أهدافا مشتركة ويتم التنسيق معا.. لذلك نحن سعداء لأن لدينا إمكانية التحاور مع بعضنا البعض، وننحدرت مع زملائنا الأميركيين والأوروبيين أيضا بشكل صريح وواضح .

واضاف: لا نتردد في المشاركة في الأراء واختلافنا في الرؤى والمواقف لا يمنعنا من أن نعمل معا لنصحح كثيرا من الأخطاء

حالياً كبير ونشط في قضايا منطقة الشرق الأوسط، مشيراً في الوقت نفسه الى ان هناك فرقا كبيرا فيما يخص نفوذ روسيا في منطقة الشرق الأوسط، وبين نفوذ الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب الباردة في الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم . وقال - هناك شعور سائد على مستوى المواطنين في الشارع العربي بأن دور روسيا تقلص وأنه أقل مما كان عليه أيام الاتحاد السوفيتي.. أي زمن الحرب الباردة والمواجهة بين العسكر الاشتراكي بقيادة موسكو والعسكر الرأسمالي بقيادة واشنطن.

واضاف - علينا ألا ننسى أن ذلك الزمن كان زمن المواجهة بين قطبين لممارسة ضغوط واكتساب نفوذ، الآن تغيرت الظروف وتفكك الاتحاد السوفياتي وانتهت الحرب الباردة .

وأشار السفير الروسي الى ان - هناك مواقف متقاربة حاليا إلى

## تواصل تداعيات الازمة السياسي .. اللبنانية

# كرامي يؤجل استقالة حكومته والمعارضة تتهم السلطة بالسعي لنسف الانتخابات التشريعية



صعدت المعارضة اللبنانية الهلجة ضد السلطة فاتهمتها بالسعي لـ نسف- الانتخابات التشريعية التي يفترض تنظيمها قبل نهاية ايار ، فيما تحدثت مصادر غربية عن إقامة سورية لمركز استخباراتي سري في لبنان.

واتهمت المعارضة بصورة خاصة رئيس الوزراء المكلف عمر كرامي بالمماطلة بهدف التمهيد لمجلس النواب الحالي الذي يضم غالبية موالية لسوريا واقليّة معارضة. ورات المعارضة في بيان صدر اثر اجتماع موسع عقد في دارة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي اغتيل في ١٤ شباط ، ان عمر كرامي -مكلف بتعطيل تشكيل حكومة و ليس تشكيلها.

وجاء في البيان -ان السلطة الامنية اللبنانية- بكل رموزها السياسية والدستورية تعمل على نسف الانتخابات النيابية في محاولة خطيرة للتمديد للمجلس النيابي الحالي بشكل لا شرعي ولا دستوري على غرار التمديد لولاية رئيس الجمهورية- اميل لحود في ايلول ٢٠٠٤ .

وتابع البيان -تحمل المعارضة اللبنانية المسؤولية لرئيس الجمهورية ولرئيس المجلس النيابي (نبيه بري) وللمجلس النيابي الذي تدعوه لممارسة دوره كاملا ومن دون تلوؤ- وادى التمديد للحود في سدة الرئاسة الى نشوب الازمة السياسية في البلد التي تضامقت مع اغتيال الحريري في عملية تفجير اثرت استنفاز المعارضة المدعومة من الاسرة الدولية وعلى الاخص الولايات المتحدة وفرنسا.

ويواجه رئيس الحكومة المكلف عمر كرامي اتهامات شخصية بالمماطلة وبالسنتر خلف آليات ومواقف غير دستورية- بهدف تاجيل الانتخابات التي ينص الدستور على اجرائها قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي في نهاية ايار.

معتبرا ان هذا هو اسلم طريق لإزالة كل هذه المخاوف والشكوك.

وعن القضية الفلسطينية ، قال السفير الروسي - نحن نطرح وجهات النظر للطرفين المعنيين مباشرة، لأننا نرى ان الأسلوب الأفضل هو الحوار المباشر بين الطرفين والتوصل إلى اتفاق مناسب لهما .

واوضح - نحن لا نريد أن نتدخل في الحوار إنما نشارك بغية تقريب المواقف بينهما، وتحريك المفاوضات حول موضوعات الحل النهائي، لذلك أنا لا أرى أننا تركنا القضية للأميركيين والرئيس بوش- .

وقال -موسكو كانت منذ عقود من رواد أو أول من طرح ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكنا نصر وونادي بأنه إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطين المستقلة فلن يكون هناك سلام عادل وشامل- .

وعن النظام الفلسطيني الجديد ، قال بوجدانوف . أنا متأكد من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكنا نصر وونادي بأنه إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطين المستقلة فلن يكون هناك سلام عادل وشامل- .

وعن الملف النووي الإيراني ، قال - نحن نعتقد أن إيران لم تخالف وتطلبات وكالة الطاقة الدولية المتزايدة، وعلى هذا الأساس تتعاون مع طهران، واعتقد أن الأمور تسير بشكل جيد، وإيران تلتزم بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي، لذلك لا نرى أية ذريعة حقيقية لتوجيه ضربة لإيران.

## طهران مستعدة للدفاع عن طموحاتها النووية يوتشينكو يؤكد بيع صواريخ عابرة يمكن شحنها برؤوس نووية الى ايران والصين

واشنطن التي تعطلت في ظل الحكم الاوكراني. وسيلتقي الاثنان القبل الرئيس الاميركي جورج بوش.

اعيد انتخاب فيكتور يوتشينكو في ٢٦ كانون الاول ٢٠٠٤، اثر ثورة سلمية استمرت شهرا وادت الى ابعاد النظام الموالي لروسيا برئاسة ليونيد كوتشما من الحكم.

من جانبها اكدت القوات الايرانية المسلحة بانها ستدافع حتى النهاية عن الطموحات النووية الايرانية متوعدة بالحق الهزيمة بالولايات المتحدة اذا حاولت توجيه ضربة عسكرية للجمهورية الاسلامية.

وجاء في بيان صدره الحرس الثوري الايراني، ان الايرانيين الشجعان، وبالرغم من تهويلات البيت الابيض ووسائل الاعلام المستكبرة، لن يتوانوا لحظة عن المضي قدما في تحقيق اهدافهم في شتى المجالات بما في ذلك في نطاق الطاقة النووية.

وجاء في النص الذي نشرته وكالة اسينا الايرانية الطلابية ان ايران ستلحق بمسكر الشيطان الاكبر هزائم كبيرة وخطيرة.

وفي بيان منفصل نشر في ذكرى استفتاء عام ١٩٧٩ الذي ثبت الجمهورية الاسلامية، والتي صادفت امس الجمعة، اقسمت القوات الايرانية المسلحة بانها ستستدعي تهديدات الاستكبار العالمي (الولايات المتحدة).

واكدت القيادة العسكرية ان قوات الجمهورية الاسلامية المسلحة مستعدة تماما، وبقية مدراء عام الجمهورية آية الله علي خامنئي، للشد على نظام الجمهورية الاسلامية المقدس.

## رفعت الاسد يطالب بانتخابات في سورية

### وتعديل الدستور

والعدوان-، وطالب ايضا الاسد بـ يعيش في منفاه الاوروبي في الغاء المحاكم الاستثنائية وضمان استقلال القضاء وحماية حقوق الانسان السياسية والاقتصادية ورفض اي محاولة للاستيواء بالاجنبى وتأكيد اهمية الحفاظ على الاستقلال الوطني.

وكان الاسد دعا في ٢٨ شباط الى سحب القوات السورية من لبنان.

انسحاب القوات السورية بسرعة من لبنان ، مؤكداً في الوقت نفسه على ضرورة احترام الشرعية الدولية . وقال - نتمنى للسوريين الخروج من هذه الازمة بشكل سريع .

واضاف - نعتقد ان سورية كانت تلعب دوراً مهماً جداً لوضع حد للحرب الاهلية في لبنان وضمان الاستقرار في هذا البلد، ونجحت بالفعل في ذلك .

غير ان السفير الروسي شدد على ان -اتفاق الطائف ينص على صيغة تشمل الانسحاب السوري من لبنان، ولم يطبق واستمر الوجود السوري سنوات .

-وقال -اعتقد ان هذا خلق مشاكل واجاء من عدم الرضا من قبل عدة قوى لبنانية ، محذرا من خطورة خلق بؤرة توتر جديدة بالمنطقة.

وشدد بوجدانوف على ضرورة التوصل الى تسوية شاملة وتحريك عملية السلام على المسار السوري . الإسرائيلي،

التي ارتكبت من قبل الأميركيين في العراق . - وقال بوجدانوف - يسعدنا أن نتجح في كثير من الأمور في إطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي إطار المحادثات الثنائية بين موسكو وواشنطن أثناء اللقاءات التي تتم بين الرئيسين بوتين ويوش، وتحدثت بشكل صريح. ونحن بالفعل مدركون درجة النفوذ الأميركي والإمكانات الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة .

واعترف بوجدانوف ان التحدي الأساسي هو الإرهاب الدولي، وهناك ائتلاف دولي ضد الإرهاب تشكل بعد أحداث ١١ ايلول وتفاهم في هذا الصدد بين روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فنحن نواجه المشاكل الدولية الكبرى، ومن ضمنها خطر الإرهاب الدولي الذي نحاربه جميعا بوسائل مختلفة- .

ووعن التواجد السوري في لبنان ، أكد بوجدانوف على أهمية

يوتشينكو في حديث شبكة التلفزة الاميركية ان بي.سي. ان صواريخ عابرة يمكن شحنها برؤوس نووية بيعت بصورة غير مشروعة الى ايران والصين في ظل النظام الاوكراني السابق.

وقال يوتشينكو المنتظر وصوله الى واشنطن الاسبوع المقبل في زيارة رسمية، في هذه المقابلة التي اجريت معه مساء الخميس، "أكد ذلك مع شعوري بالمرارة".

واضاف انه تم تصدير الصواريخ من طراز كس-٥٥ او اي اس-١٥ بحسب مصطلحات حلف شمال الأطلسي في اطار عقد مظهر اشار الى ان الوجهة هي روسيا.

وتضمن نسخة من العقد حصلت عليها شبكة ان بي سي على ما يبدو تأكيداً بان ٢٠ صاروخا صدرت الى روسيا التي نفت اي ضلوع لها في هذه القضية بحسب شبكة التلفزة.

وافاد مصدر اوكراني قريب من الملف ان الصواريخ المصنوعة في ١٩٨٧ والتي يبلغ مداها حوالي ٣٢٠٠ كلم، لم تكن مجهزة برؤوس نووية ولم تكن تحظى بصيانة كافية.

وقد اكد مسؤولون في الاجهزة الاستخبارات الاميركية تسلم كل من الصين وايران ستة صواريخ. واعطى مسؤولون اوكرانيون ارقاما متباينة عن عدد الاسلحة التي سلمت بحسب ان بي سي.

وسيقوم يوتشينكو في الثالث وحتى السابع من نيسان الجاري باول زيارة رئاسية الى الولايات المتحدة لاعادة تفعيل الشراكة مع

الوزراء . واعلن مسؤول اميركي كبير يتابع الملف اللبناني -ان ما حولنا يتابع به هو ممارسة الضغوط على دمشق مع اظهارنا بوضوح ان اي استخدام لسيطرتها على لبنان (..) لن يلقى تساهلا وانه اذا ما حصل اي شيء سلبي، فان سوريا ستتحمل مسؤوليةته-.

من جهته اشار تيمور غوسكيل مستشار الامم المتحدة السابق في لبنان الذي يمارس حاليا التدريس في الجامعة الاميركية في بيروت، الى ان -نفوذ سوريا وصل الى غالبية المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية هنا حيث كانت التبعينات الادارية تتطلب الحصول على موافقة دمشق (..) والاعتقاد بان العلاقة الوثيقة بين البلدين ستختفي بعد الانسحاب العربي السوري لتحوله السوري، سيكون من قبيل السذاجة.

ساحة جديدة للغزو